

بيان صحفي

معاناة النساء بسبب الحرب تؤكد الحاجة الماسة لنظام رباني يعيد ترتيب هذه الفوضى

في بيان لوزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في ٦ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٣م، بشأن الحرب في السودان، والذي اتهم فيه الجيش والدعم السريع معا، قال: "لقد أرهبت قوات الدعم السريع، والمليشيات التابعة لها النساء والفتيات في مختلف أنحاء السودان، من خلال العنف الجنسي، واعتدت عليهن في منازلهن، واختطفتهن من الشوارع، واستهدفت من حاولن الفرار عبر الحدود...". وقال البيان: "لقد تم تحديد ارتكاب أفراد القوات المسلحة وقوات الدعم السريع جرائم حرب في السودان وذلك بناء على تحليل دقيق أجرته وزارة الخارجية...".

ونحن في القسم النسائي لحزب التحرير في ولاية السودان، نؤكد على ما يلي:

إن استمرار الاعتداء المنهج على النساء والأطفال بسبب الحرب في السودان، وما تنقله الوسائط من مناظر تقشعر لها الأبدان، ليدل على قسوة القلوب، فهي كالحجارة بل أشد قسوة، إذ تكشف الأمر عن النساء والأطفال الضحايا الذين تم قتلهم في منازلهم بالسلاح أمام ذويهم، ناهيك عن السلاح الطائش الذي يحصد الأرواح. وهذه الاعتداءات تتم بصورة يومية. أما ما يتم تسريبه من المعتقلات من أخبار فيندى لها الجبين!

إن هذه الجرائم البشعة هي نتيجة اتباع خطوات أمريكا التي أطلقت شرارة الحرب وحرصت على استمرارها عبر منبر جدة الذي ينعقد وينفض ليبقى الملف بيد أمريكا وآلة الحرب تحصد النساء والأطفال.

أما ما يسمى بالمجتمع الدولي فيقف متفرجا، بل متواطئاً مع أمريكا في تنفيذ استراتيجيتها لتفتيت السودان إلى دويلات في إطار سايكس بيكو الجديدة، ويعاونها في ذلك كل من انخرط في التفاوض باسم أهل السودان.

أيتها المسلمات: لقد كانت المرأة في ظل الإسلام معززة مكرمة، حيث الرعاية والحماية من الاعتداء أيا كان نوعه، وهي عرض مصان، فقد أجلى رسول الله ﷺ يهود بني قينقاع من المدينة، عندما كشف أحدهم ملابس مسلمة للضحك عليها.

أيها المخلصون من أهل القوة والمنعة:

إنكم لم توجّدوا لتحتموا المتسلطين، ولا لتحاربوا لأجل مصلحة جهة ما، وليس مكأنكم عند تعليمات وجدت لترسيخ الطاعة العمياء في معصية الخالق، بل إن مكانكم هو الدفاع عن الحرمات، والمقدسات؛ العرض، والشرف، والعمل لاستئناف الحياة الإسلامية، وذلك بنصرة العاملين لإقامة الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، التي تعيد ترتيب هذه الفوضى بأحكام رب العالمين، في بلاد المسلمين، بل وفي العالم أجمع.

الناطقة الرسمية لحزب التحرير في ولاية السودان